

## معلقة عمرو بن كلثوم

وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِيَّتَا	أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
إِذَا مَا الْمَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا	مُسْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
إِذَا مَا دَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا	تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَن هَوَاهُ
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا	تَرَى اللَّجْزَ السَّحِيحَ إِذَا أَمِرْتُ
وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا	صَبَبْتُ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا	وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
وَأُخْرَى فِي رِمَشِقٍ وَقَاصِرِينَا	وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبِكَ
مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا	وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرِكُنَا الْمَنَايَا
نُحَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخِيرِينَا	فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا طَعِينَا
لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ حُنْتُ الْأَمِينَا	فِي قَبْلِ تَسْأَلِكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا
أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا	بِیَوْمِ كَرِبَهَةٍ صَرَبًا وَطَعْنَا
وَبَعْدَ عَدِيٍّ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا	وَأَنَّ عَدَاً وَأَنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ
وَقَدْ أَمِنْتُ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا	ثُرْبِكَ إِذَا دَخَلْتُ عَلَى خَلَاءِ
هَجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَفْرَأْ جَنِينَا	ذِرَاعِي عَيْطَلِ أَدْمَاءِ بَكْرٍ
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا	وَنَدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخِصًا
رَوَادِفُهَا تَنوُّ بِمَا وَلِينَا	وَمَهْيَى لِدَيْتِهِ سَمَقَتْ وَطَالَتْ
وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا	وَمَا كَمَّةَ يَصِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
يَرِي حَشَّاشُ خَلِيهَمَا رَيْنَا	وَسَارِيَّتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ
أَصْلَنَّهُ فَرَجَعَتِ الْحَيْنَا	فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقَبٍ
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا	وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَنْزُكْ شَقَاهَا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا	تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَفْتُ لَمَّا
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا	فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرْتُ
وَأُنْظِرُنَا نُحَبِّرُكَ الْيَقِينَا	أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وَنُضْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا	يَأْتَا نُورُ الرَّاياتِ بِيضًا
عَصِينَا الْمَلِكِ فِيهَا أَنْ نَدِينَا	وَأَيَّامٍ لَنَا عُرٌّ طَوَالٍ
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا	وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ
مُقَلَّدَةً أَعْتَنَّا صُفُونَا	تَرَكَنَ الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُؤَعِدِينَا	وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ
وَشَدَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا	وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا

يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا	مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَاتَا
وَلَهُوئُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا	يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ تَجْدٍ
فَأَعَجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا	تَرَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا
فُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا	فَرَيْتَاكُمْ فَعَجَلْنَا فِرَاكُمُ
وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا	تَعْمُ أَنَا سَنَا وَنَعْفُ عَنْهُمْ
وَتَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا عُشِينَا	نُطَاعِينَ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا
دَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا	يُسْمِرُ مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ لَدُنِ
وَسُوقٍ بِالْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا	كَانَ جَمَاحِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا
وَتَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا	تَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَفَا
عَلَيْكَ وَبُخْرَجِ الدَّاءِ الدَّفِينَا	وَإِنَّ الصُّعْنَ بَعْدَ الصُّعْنَ يَبْدُو
نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا	وَرَتْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ
عَنِ الْأَحْقَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا	وَتَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ
فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّفُونَا	تَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي عَيْرِ بَرٍّ
مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا	كَانَ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبَنَ بَارِجُوانٍ أَوْ طَلِينَا	كَانَ نِيَابَتَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مِنَ الْهَوْلِ الْمُسَبِّهِ أَنْ يَكُونَا	إِذَا مَا عَيَّ بِالِإِسْتِافِ حَيُّ
مُحَاقِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا	تَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدِّ
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا	يَسْبَبَانِ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَن بَيْنَا	حُدْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
فَتُضْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا تُبِينَا	فَأَمَّا يَوْمَ حَشِينَا عَلَيْهِمْ
فَنُمَعِنُ عَارَةً مُتَلَبِّبِينَا	وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَحْشَى عَلَيْهِمْ
تَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُرُوبَا	بِرَاسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
تَصْعَصَعْنَا وَأَنَا قَدْ وَبِينَا	أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا
فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا	أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدُ عَلِينَا
تَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا	بِأَيِّ مَشِينَةٍ عَمَرُو بَنَ هُنْدِ
نُطْبِعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا	بِأَيِّ مَشِينَةٍ عَمَرُو بَنَ هُنْدِ
مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُوبِينَا	تَهَدَّدْنَا وَتُوعِدْنَا رُؤِيدًا
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا	فَإِنَّ قِنَاتَنَا يَا عَمَرُو أَعِيَتْ
وَوَلَّيْتُهُ عَشُورَتَهُ رَبُونَا	إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَارَتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَيْبِينَا	عَشُورَتَهُ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتِ
يَنْقُصُ فِي خُطُوبِ الْأَوْلِينَا	فَهَلْ حُدِّتَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وَرثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ وَرَثْتُ مُهْلَهلاً وَالْحَيْرَ مِنْهُ وَعَثَاباً وَكُلْتُهُمْ جَمِيعاً وَدَا البُرَّةِ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبُ مَتَى تَعْقِدَ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ وَتُوجَدُ نَحْنُ أُمَّعَهُمْ ذِمَاراً وَتَحْنُ عَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي حَرَازِي وَتَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى وَتَحْنُ الحَاكِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا وَتَحْنُ النَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَكُنَّا الأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا فَصَالُوا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِيهِمْ فَأَبُوا بِالتَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ عَلَيْنَا البَيْضُ وَالبَلْبُ اليمَانِي عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ إِذَا وَضَعَتْ عَنِ الأَبطَالِ يَوْماً كَأَنَّ عُصُونَهُنَّ مُتُونُ عُدْرِ وَتَحْمِلُنَا عَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَحَرَجْنَ شُعْناً وَرثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ عَلَى آثَارِنَا بَيْضُ حِسَانٍ أَحَدَنْ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً لَيْسْتَلِبْنَ أَفْرَاساً وَبَيْضاً تَرَانَا بَارزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنَا يَقْنَنَ جِيَادَنَا وَبَقُلْنَ لَسْتُمْ ظَعَانٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ وَمَا مَعَ الطَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ	أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا رُهِيراً نَعْمَ دُخْرُ الدَّخِرِينَا بِهِمْ نَلْنَا ثِرَاتِ الأَكْرَمِينَا بِهِ نُحْمَى وَتَحْمِي المُلْتَجِينَا فَأَيُّ المَجْدِ إِلاَّ قَدْ وَلِينَا تَجُدُّ الحَبْلَ أَوْ تَقْصِ القَرِينَا وَأَوْقَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا تَسْفُ الحِلَّةُ الحُورِ الدَّرِينَا وَنَحْنُ العَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا وَتَحْنُ الأَخْدُونَ لِمَا رَضِينَا وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا وَصَلْنَا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِينَا وَأَبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا البَقِينَا كَتَائِبَ يَطْعَنَ وَيَرْتَمِينَا وَأَسْيَافُ يَقْمَنَ وَيَنْحِينَا تَرَى فَوْقَ التَّطَاقِ لَهَا عُصُونَا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ القَوْمِ جُونَا تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرِينَا عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتِلِينَا كَأَمْثَالِ الرِّصَاصِ قَدْ بَلِينَا وَتُورثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَا تُحَادِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهْوِنَا إِذَا لَاقُوا كَتَائِبَ مُعْلِمِينَا وَأَسْرَى فِي الحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا قَدْ اتَّخَذُوا مَحَاقِفَنَا قَرِينَا كَمَا اصْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْتَعُونَا خَلَطْنَ بِمَيْسَمِ حَسَباً وَدِينَا تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْفُلِينَا
--	---

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ	وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا
يُدْهِنُ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِي	خَزَاوِرُهُ بِأَبْطِحِهَا الْكُرْبِيْنَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ	إِذَا قُبِبَ بِأَبْطِحِهَا بُيُنِيْنَا
بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا	وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلِيْنَا
وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا	وَأَنَّا النَّارِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا
وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا	وَأَنَّا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِيْنَا
وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا	وَأَنَّا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِيْنَا
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفُوءًا	وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كِدْرًا وَطِينَا
أَلَا أَبْلِغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا	وَدُعْمِيَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ حَسْفًا	أَبِيْنَا أَنْ نُقِرَّ الدَّلَّ فِيْنَا
مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى صَاقَ عَنَّا	وَوَظَهَرَ الْبَحْرَ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ	تَخِرُّ لَهُ الْجَبَائِرُ سَاجِدِيْنَا